دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 35، (ملحق)، 2008

معايير تقدير سلوك الرضع والأطفال في الموقف الاختباري

*نُفى حسن الرزوق**

ملخـص

هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس نمائي صادق وثابت لتقدير سلوك الرضع و الأطفال الصغار، في الموقف الاختباري، واستخراج معايير نمائية ثابتة له كي تستخدم عند تفسير الدرجات على المقياس المعرفي، أو النمائي قبل إصدار أحكام ذات أهمية للطفل وذويه، بالإضافة إلى تقدير مستوى السلوك للأطفال في الفئة العمرية المختارة.

وبعد تحديد وتعريف السلوكات التي تقدرها أداة الدراسة لأطفال الفئة العمرية المستهدفة. تم تحديد السلوكات النمائية لمقياس تقدير السلوك، وقد حددت هذه القدرات بأربعة عوامل فرعية تضم الانتباه والاستثارة، والتكيف ودرجة الانهماك في النشاط، والتنظيم الانفعالي، وجودة الأداء الحركي، وقد تكون مقياس تقدير السلوك من 28 فقرة. اعتبرت دلالات صدق المحتوى والصدق التمييزي والصدق العاملي مؤشرات على صدق بناء المقياس، واستخرجت دلالات ثبات المقياس بطريقتي إعادة الاختبار، والاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

وأشارت دلالات الصدق والثبات إلى أن الاختبار يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، كما حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء الرضع والأطفال الصغار على مقياس تقدير السلوك في كل فئة من الفئات العمرية الثلاث، وأشارت النتائج إلى التصاعد في متوسطات تقديرات السلوكات المقيسة على المقياس كلما تقدم الرضع في العمر، أي أن هناك اطراداً في إظهار السلوك المناسب مع تقدم الأطفال الصغار في العمر. كما استخرجت الدرجات على مقياس تقدير السلوك للفئات العمرية الثلاث، وبعد أن جرى فحص سويتها وتمهيدها اشتقت المعايير النمائية المتمثلة في المئينات التي تعكس موقع الطفل على توزيع أداء نفس الفئة العمرية على المقياس نفسه وإعطائها معنى بتحديد نقاط القطع لكل من الدرجة الكلية والعوامل الأخرى، وتصنيف سلوك الطفل حسب معايير محددة.

الكلمـات الدالـة: نمو الطفل، مقاييس تقدير السلوك، مقياس بيلي لنمو الرضع، التدخل المبكر للطفل، النموالسلوكي للطفل، قياس نمو الطفل، القياس في الطفولة المبكرة، التشخيص النمائي المبكر.

1. المقدمـة

يعتبر تقييم وقياس سلوكات الانتباه، والإثارة، والتكيف، والانهماك، والتنظيم الانفعالي، وجودة الأداء الحركي من السلوكات الهامة التي تؤثر في أداء الطفل في الموقف الاختباري. كما تعد مؤشرا على تطوره الانفعالي والاجتماعي حيث تساعد في التعرف على المشكلات الانفعالية للطفل، و تشخيص الصحة العقلية، واستخدام استراتيجة علاج فعال خلال السنوات الأربع الأولى من حياته (Perez, Newman and kowan, 2002) فمهارات الانتباه والاستثارة التي يطورها الأطفال الرضع من عمر شهر وحتى 5 أشهر، والتي تظهر خلال بعض خصائص العمليات البصرية، كالتركيز وفحص الملمح، وحدة البصر تعد دليلا على مستوى التيقظ ونضج الوصلات العصبية في القشرة الدماغية لديهم (Lipsitt and Rovee- Collier 2001, Mesulam, 1985).

أما مهارة التكيف والانهماك فتعد مؤشرا على مستوى ميل الطفل للتفاعل مع بيئته وتظهر في الفئة العمرية 6 -42 شهرا.

وفيما يتعلق بمهارات التنظيم الانفعالي، فإنها تعد مؤشرا لمدى تحكم الطفل في انفعالاته في مواقف محددة، لتحقق له مستوى من التكيف (Barnett et al, 1992, Kopp, 1989)، وتتضح من خلال عملية التنظيم الإيجابي التي يبديها الطفل أثناء الابتسام والضحك، وعملية التنظيم السلبي من خلال الاهتياج، والغضب (التقطيب)، والنغر، والبكاء، والتعاون، والمقاومة، والإحباط، والتحمل، والتفاعل الاجتماعي. ويعود مصطلح التنظيم الانفعالي كما يرى كوب في العموم إلى العمليات والخصائص التي تساعد الطفل على التكيف مع المستويات العليا من الانفعالات السلبية، والإيجابية، وترتبط

* كلية العلوم التربوية، جامعة البترا الخاصة، عمان. تاريخ استلام البحث 2006/2/27، وتاريخ قبوله 2007/5/31.

© 2008 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

بشكل كبير بنوعية المزاج (Kopp,1989).

أما الأداء الحركي، فيهتم بقياس جودة أداء المهمات الحركية بدلا من الاقتصار على قياس المعالم النمائية، حيث أدرك الباحثون والمهتمون في مجال الطفولة المبكرة خلال العقدين الماضيين أهمية قياس جودة أدء المهمات الحركية (Bly, 1983)، التي تعد مؤشرا أساسيا في تمييز الإعاقة الحركية، وتشخيص الفئات الخاصة، وعدم الاقتصار على قياس وتقويم المعالم النمائية للطفل (Bly, 1983, Chandler, 1990). وتقاس جودة الأداء الحركي بأشكال مختلفة وأساليب متنوعة، تتضمن التحليل المجهري لحركات الجذع، والأعضاء، والتحليل المتسلسل للحركة.

ولما كانت هذه العوامل تلعب دورا مهما في مرحلة الطفولة المبكرة وسنوات الدراسة الأولى للطفل خاصة فإن أي خلل فيها قد يؤدي إلى نوع من الإعاقات الاجتماعية، والانفعالية، والأكاديمية، والجسدية منفردة أو مجتمعة، وذلك للعلاقة الوثيقة بين الانتباه والإثارة والتكيف الانفعالي من جهة، والجانب الحركي من جهة أخرى، حيث تؤثر أي مشكلة في هذه المجالات على أداء الطفل في الاختبارات التشخيصية المستخدمة عادة، وتبعا لذلك تفسر نتائج اختبارات القدرة العقلية بطريقة غير مناسبة.

ولما كان من الصعب الفصل بين الأداء على أي مقياس مقنن لقياس المهارات المعرفية والحركية، وأداء الطفل على هذه المهارات، فقد وجد أن تطوير مقياس لتقدير هذه السلوكات أمر هام في تفسير الدرجات على المقاييس المعرفية والنمائية الأخرى. كما يعد أمرا مهما و فعالا في تطوير استراتيجية للتدخل المبكر لعلاج ضعف مهارات الانتباه، والاستثارة، وجودة الأداء الحركي عند الطفل، ذلك أن وجود أي خلل في مهارات الانتباه، والاستثارة، يؤدي إلى صعوبة الانتباه الانتقائي، ويعطي استجابات غير صحيحة، كما يمكن استخدامه في عملية التشخيص المبكر في مراكز الأمومة والطفولة لتقدير سلوك الرضع والأطفال الصغار من عمر 1 -42 شهرا في الموقف الاختباري، وفي تصميم برامج تعليمية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة إذ وجد أن ظهور أي مشكلة عند الطفل تؤثر بشكل سلبي في نتائجه في الاختبارات التحصيلية، والعقلية الأخرى (Brazelton, 1995).

ويرى بياجيه أن الأطفال الرضع يولدون وهم يمتلكون قدرة فطرية للتفاعل مع العالم بطرق محددة من أجل تأسيس فهم له، وكما هو معلوم فقد تأسست نظريته وفق مفهوم التكيف الذي يقوم على أن الكائنات الحية تتغير باستمرار للتكيف مع بيئتها، كما يؤمن أن الأطفال الرضع يتعلمون عن عالمهم الخارجي من خلال عمليتي التمثل والمواءمة التي تعني بشكل أساسي قدرة الطفل على مواجهة شيء أو حدث جديد في سبيل التكيف معه من خلال أفعال أو تركيبات حياتية، كما يرى أن الرضع تنقصهم القدرة العقلية للتمييز بين أفعالهم على الشئ وبقاء الشئ بحد ذاته وبالنسبة إليه فإن الطفل يفشل في التركيز على الشيء إذا كان خارج مجاله البصري حتى يطور الطفل القدرة العقلية على التمييز بين الشيء ونفسه (Slater, Morison, Matlock; Brown and Taylor, 1990).

وقد أوضح فيجوتسكي أن الانفعالات والفكر تتحد كنظام ديناميكي، ذي معنى، وأن الانفعالات عند الأطفال الصغار تخدم كاللغة في غياب المهارات اللفظية (Girive, 1992).

ويرى علماء النفس أن الرضع والأطفال الصغار يطورون سلوكاتهم من خلال علاقاتهم وتفاعلاتهم بين مقدمي الرعاية والبيئة التي يعيشون فيها، لذلك يرجعون قياس سلوكات الرضع إلى سامروف وشالندر Sameroff and Chandler (1975) المأخوذ من النظرية الايكولوجية لبرونفنبر (1979)، في حين يعزو التحليليون تقدير هذه السلوكات إلى العلاقات العائلية ويؤكدون على أهمية الستة أشهر الأولى من حياة الطفل في تأسيس أنماط الانفعالات، والسلوكات الإيجابية والصحية لدى الطفل (Zeanah 2000, Minde, 2000).

وقد بنيت مقاييس تقدير السلوك على عدد من الافتراضات منها أن الرضع يمتلكون درجة عالية من الحساسية تجاه البيئة المحيطة منذ لحظة الولادة، كما أنهم يتواصلون ويتفاعلون مع الآخرين من خلال سلوكاتهم الظاهرة، وهم أيضا كائنات اجتماعية ينفرد كل منهم بخصائص ولديه الاستعداد للتشكل من خلال البيئة المحيطة (Brazelton, 1995).

ومع التأكيد على أهمية تقدير سلوك الرضع والأطفال الصغار من عمر 1–42 شهرا في الموقف الاختباري إلا أن هذه العملية تتصف بالصعوبة (Bergen, 1995)، وتتضح هذه الصعوبة في التعامل مع الأطفال الصغار، وتطبيق الاختبارات بشكل فردي أثناء جلوس الطفل، أو استلقائه، مما يوجب على مطبق الاختبار إيجاد وسائل، تهدف إلى إبقاء الطفل منتبها في موقف الاختبار. كما تؤثر الخصائص النمائية للأطفال في تقدير سلوكهم أيضا، حيث إن محدودية استخدام اللغة يجعل من الصعب إعطاء تعليمات للرضيع بعمر سنة واحدة. كما يتطلب استخدام هذه التعليمات للرضيع في عمر سنتين عناية خاصة. ويضيف النمو المتسارع للرضيع مشكلة أخرى لعملية التقييم نفسها. فعلى سبيل المثال يتمتع الأطفال الصغار بمستوى عال من النشاط، مما يؤثرفي مستوى انتباههم والتلهي بأشياء أخرى، و عدم تناسق الأداء

في البيئات غير المألوفة، وتفضيل الطفل لمهمات محددة دون غيرها؛ وعدم قدرة الأطفال الصغار على ضبط وتنظيم سلوكهم، وانفعالاتهم حيث يؤثر مزاج الطفل، والحالة الانفعالية له في القدرة المعرفية لذلك يلاحظ تغير في سلوكه من موقف لآخر خلال عدة ثوان، مما يوجب على الفاحص أن يكون مستعدا لذلك (Girive, 1992).

ويعتمد في تقدير سلوك الطفل في العادة على نوعين من الأدوات هما، مقاييس الاستعداد والمقاييس النمائية وتصمم المقاييس النمائية لتقيس طبيعة المستوى النمائي عند الطفل. ولدى تحليل هذا النوع من المقاييس وجد أنها تفحص بشكل أساسي الذاكرة، والتناسق، والتسلسل البصري، والتناسق الحركي، وجودة الأداء الحركي، والتعابير اللفظية واللغة والوضع الانفعالي والاجتماعي (Grebler, 1997; Meisels, 1994).

ويؤكد الباحثون أن هذا النوع من المقاييس يتصف بالصدق التنبؤي، حيث إن سلوكات الرضع تمتلك قدرة تنبؤية لأشكال معينة من النمو مع التقدم في العمر.

فعلى سبيل المثال، اقترح كل من كاردون وفولكر (Cardon and Fulker, 1991) أن هناك العديد من سلوكات ومهارات الرضع مثل الانتباه، ومستوى الطاقة والاستجابة تعد مكونات أساسية للقدرة العامة عند الطفل وترتبط بشكل كبير مع النمو.

كما بقيت العلاقة بين سلوكات الرضع أثناء أداء الامتحان وقدرات الذكاء اللاحقة مجال بحث واهتمام العديد من الباحثين (Bathurst and Gottfried,1987; Brin and Golden, 1970)، فقد دلت نتائج دراسة ديلالا وزملائها (Dilalla, 1990) التي أجريت على عامل التكيف مع المهمة، أن مقياس تقدير السلوك يعد من أفضل المتنبئات على ذكاء الرضع، حيث تقدم سلوكات التكيف مع المهمة، ومستويات النشاط قيمة تنبؤية للمستوى المعرفي الفعلي للرضع في عمر سنة وسنتين، كما يمكن تحديد مستوى الذكاء عند الأطفال الصغار في عمر 3 سنوات، وأظهرت تحليلات إضافية أن التقديرات التي يتم جمعها بوساطة مقاييس تقدير السلوك ترتبط بشكل كبير مع معامل الذكاء عند الأطفال الصغار في عمر 5 سنوات (Dilalla et al., 1993).

وفي دراسات أجريت على مقاييس تقدير السلوك أظهرت نجاحا في تمييز الأطفال الصغار الطبيعيين من غيرهم المعرضين للوقوع في مشاكل نمائية (Field et al., 1979) .

كما أسهمت في تقديم معلومات مفيدة حول المجتمعات المختلفة للأطفال كالمصابين بفقر الدم، وفاقدي الحيوية (Deinard, Gilbert, Dodds, and Egeland, 1981; Lozoff, Brittenham,Viteri and Urrutia, 1980, Oski and Honig, 1978) والمعرضين للكحول والمهدئات (Fried and Watkinson, 1980) والأطفال الصغار المعرضين للمشكلات النفسية (Kaplan et al., 1991, Sameroff et al., 1982).

إضافة إلى ذلك، فقد أثبتت دراسة هوزيك (Hozik, 1966) أن نتائج مقاييس تقدير السلوك تعطي مؤشرات عن درجة التلف العصبي عند الرضع (Hozik et al., 1966) وطبيعة السلوك الموروث عند التوائم، والأخوة (Braungort et al., 1992, Mathny, 1980, Mathny et al., 1974).

وتعتمد مقاييس تقدير السلوك على آليات ملاحظة السلوك في فحص مجموعات غير متجانسة من سلوك الرضع ترتبط بطبيعة الموقف. وقد اهتم كثير من الباحثين بدراسة عدد من هذه المقاييس وتحليل فقراتها، منهم ماثني (Mathny,1980) التي اهتمت بدراسة قائمة بيلي لتقدير السلوك وتحليل فقراته، وتوصلت إلى أن قائمة تقدير السلوك تقيس ثلاثة عوامل ثابتة هي: التكيف مع المهمة، وأثر المهمة الانبساطي، والنشاط؛ كما أثبتت أهميتها في تفسير عملية النمو بشكل متكامل عند الطفل (Braungart, Plomin.DeFries, and Fulker; 1992, Dilalla, Molfese, and Lovelace, 1993, Kaplan; Jacbson, 1991, Polmin and DeFries, 1985)

كما دلت نتائج هذه الدراسات على أن هذه المقاييس تقيس اهتمام الرضيع واستجابته لأدوات الاختبار مثل مثابرة الطفل لإتمام المهمة وثبات الانتباه، والمدى الذي يظهر التفاعل الاجتماعي الإيجابي، والسلبي للرضيع مع الفاحص، كما تقيس عامل النشاط، ومستوى الانفعالات العام، ودرجة الطاقة لدى الرضيع.

كما قام العديد من الباحثين الآخرين بتحليل التركيبة الأساسية لـمقياس تقدير بيلي لتقدير السلوك، ووجد سامروف وآخرون (Sameroff. et al., 1980) أن هناك عوامل في مقاييس تقدير السلوك ترتبط بتفسير درجات الأطفال الصغار على المقاييس النمائية الأخرى (Fried and Watkinson, 1988).

وتوصل كابلن وزملاؤه (Kaplan et al., 1991) إلى وجود ثلاثة عوامل تؤثر في سلوك الطفل هي: أثر الامتحان، والانتباه، والاستثارة للامتحان.

كما وجد كل من بلومين ودفريس Plomin and DeFries (1985) أن نتائج ت قديرات مقاييس تقدير السلوك والتقديرات المسجلة بالفيديو للرضع في العديد من المواقف الطبيعية، ترتبط بشكل كبير مع تقديرالوالدين لتفاعلات الرضع مع

الأحداث اليومية و المزاج العام لهما (Mathny, 1984, Polmin and DeFries, 1985, Dniels et al., 1984, Roth et al., 1984).

وقد وجد ميلر ورويد (Miller and Roid,1993) أن تسلسل الأوضاع في هذا النوع من المقاييس يميز في العادة بين الأطفال الصغار الطبيعيين والمتأخرين حركيا، حيث يميل الأطفال الصغار المتأخرون حركيا إلى تغيير الأوضاع بشكل أبطأ في الغالب، ويجدون صعوبة في فعل ذلك أكثر من الأطفال الصغار الطبيعيين.

وفي ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة لتطوير مقياس نمائي لتقدير سلوكات الانتباه والتكيف والتنظيم الانفعالي، وجودة الأداء الحركي، واشتقاق معايير له لكي يستخدم عند تفسير الدرجات على المقياس المعرفي أو النمائي قبل إصدار أحكام ذات أهمية للطفل وذويه. وصمم المقياس الحالي ليقيس طبيعة التفاعلات الاجتماعية، والتكيف مع البيئة، ومستوى الاهتمام والنشاط والإثارة والانتباه عند الطفل، وقد طورت فقراته اعتمادا على عدد من نماذج مقاييس تقدير السلوك عند الأطفال الصغار منها القائمة السلوكية لأطفال ما قبل المدرسة (PBCL). وصممت هذه القائمة بواسطة كل من (McGuire and Richnan) وهي أداة تقدر سلوك الطفل الانفعالي والاجتماعي وتحتوي على 22 فقرة تتضمن: المزاج، الخوف، القلق، التفاعل، الإحباط، الانتباه وغيرها، بحيث تقدم تقدير سلوك معياري للأطفال من عمر 0–5 سنوات. كما يتمكن الباحث من وصف درجة السلوكات التي تمت ملاحظها، ومقياس برازلتون (1973) لتقييم سلوك الرضع منذ الولادة و حتى عمر شهرين، والذي يتكون من 28 فقرة حيث يقدم أداة تفسر سلوك الطفل و يقيس عددا من السلوكات منها قدرة الطفل على الرؤية والانتباه، درجة التحكم الحركي للطفل التي تتضمن مستوى الحركات العشوائية، ومستوى النشاط عند الطفل بالإضافة إلى مستوى التنظيم الانفعالي عند الطفل حديث الولادة و التي تتنوع من الهدوء، والنوم إلى البكاء، ودرجة استجابة الرضيع إلى المعلومات المقدمة من قبل مقدم الرعاية حيث يقدم فكرة عن كيفية تفاعل الرضيع مع عالمه الاجتماعي منذ اللحظات الأولى من حياته (Brazelton, 1995).

كما تم الاعتماد على مقياس بيلي لقياس سلوكات الرضع والأطفال الصغار بنسخه الثلاث، حيث يقدم أداة تقويم معيارية لسلوكات الأطفال الصغار والرضع النمائية ويتصف بالصدق، والثبات وتقدر سلوكات الأطفال الصغار في مجالات متعددة منها طبيعة الانفعالات، الإحباط، الاستثارة، دقة الأداء الحركي.

مشكلة الدراسة

يعد تقويم نمو الطفل من المواضيع المهمة، وذلك للوقوف على سير الطفل النمائي، والكشف المبكر، ورصد تقدمه بتقدم العمر، وفي غياب مقاييس نمائية معيرة في البيئة الأردنية، تأتي أهمية هذه الدراسة في تطوير مقياس نمائي صادق وثابت لتقدير سلوك الرضع والأطفال الصغار في الموقف الاختباري، واستخراج معايير نمائية له حتى يمكن استخدامها عند تفسير الدرجات على المقاييس المعرفية أو النمائية قبل إصدار أحكام ذات أهمية للطفل وذويه، وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي:

"ما معايير تقدير السلوك التي يقيسها مقياس تقدير السلوك للرضع والأطفال الصغار في الفئة العمرية من شهر ولغاية 42 شهراً". وتحديداً، فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما الخصائص السيكومترية (دلالات الصدق، ودلالات الثبات) لمقياس تقدير السلوك المطور؟
2. ما مستوى تقدير السلوك لأطفال الفئة العمرية من شهر حتى 42 شهرا؟
3. ما معايير تقدير السلوك التي يقيسها مقياس تقدير السلوك للأطفال في الفئة العمرية من شهر حتى 42 شهراً"؟

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الرضع والأطفال الصغار في محافظة العاصمة الذين تراوحت أعمارهم بين شهر و42 شهراً، ممن راجعوا مراكز الأمومة والطفولة، والملتحقين بدور الحضانة ورياض الأطفال الصغار في محافظة العاصمة الكبرى، وكان عددهم (388.810) أطفال، ويقدر عدد الرضع والأطفال الصغار الذكور بنصف هذا العدد تقريبا.

عينات الدراسة

اختيرت ثلاث عينات في مراحل مختلفة من الدراسة، وهي عينة استطلاعية، وعينة التجريب، وعينة رئيسية.

1. العينة الاستطلاعية

تكونت العينة الاستطلاعية من عشرة رضع و أطفال صغار بعمر شهر، شهرين، خمسة أشهر، 7 أشهر، 9 أشهر، 12 شهرا، 16 شهرا، 20 شهرا، 36 شهرا، 42 شهرا، وذلك لفحص وضوح تعليمات المقياس وملاحظة السلوكات التي تقدرها أداة الدراسة، وتحديد سلم التقدير الملائم لكل سلوك.

2. عينة التجريب

لفحص فقرات مقياس تقدير السلوك المطور، فقد تم تحديد مدى ملاءمة سلم التقدير، وتجريب فقرات مقياس تقدير السلوك تجريباً أولياً على عينة مكونة من (80) طفلاً من أطفال غرب مدينة عمان وشرقها. وقد تم اختيار مركزين للأمومة والطفولة، و4 دور حضانة، ورياض أطفال بشكل عشوائي. وروعى أن يكون هؤلاء الرضع والأطفال الصغار موزعين على ثلاث فئات عمرية، بواقع 10 أطفال في الفئة الأولى، و12 طفلا في الفئة الثانية، و58 طفلا في الفئة الثالثة بحيث كان نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من الإناث، ممن يراجعون مركزي الأمومة ودور الحضانة خلال أسبوع خُصص لكل منها، وروعي في اختيار الرضع والأطفال الصغار من كل فئة عمرية أن تكون أعمارهم أقل أو أكثر بأسبوع من مركز كل فئة من الفئات العمرية الثلاث، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أطفال عينة التجريب.

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة التجريب على الفئات العمرية المختلفة

الفئة العمرية بالأشهر	عددالأطفال الذكور	عددالأطفال الإناث	العدد الكلي
5-1	5	5	10
12-6	6	6	12
42-13	29	29	58
المجموع	40	40	80

3. عينة التقنين

الغرض من عينة التقنين هو اشتقاق المعايير للرضع والأطفال الصغار في الفئة العمرية من عمر شهر ولغاية 42 شهراً، وقد تكونت العينة من 624 طفلاً، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، موزعين على مناطق عمان المختلفة، وذلك لمراعاة الحالة الاجتماعية، والاقتصادية لأسر هؤلاء الأطفال الصغار، كما روعي في اختيار العينة المتغيرات التالية:

- العمر: تكونت عينة الدراسة من (624) طفلاً وطفلة، موزعين على خمسة مراكز للأمومة والطفولة، وخمس عشرة دار حضانة ورياض أطفال، بحيث اشتملت المجموعة العمرية الأولى على 192 طفلا، في حين بلغ عدد أفراد المجموعة الثانية 144 طفلا، أما المجموعة الثالثة فبلغت 288 طفلا. ولم تكن الفئات العمرية (أو المجموعات) متساوية من حيث المدى العمري، وذلك لمراعاة تسارع النمو عند الأطفال الصغار، حيث يزداد نمو الطفل في الأشهر الأولى، لذلك قُسمت الفئات العمرية مراعية هذا التسارع، حيث كان المدى العمري للفئات الأولى أضيق، ثم تزايد مع التقدم في العمر.
- الجنس: روعي في توزيع العينة أن يكون نصفها من الإناث، والنصف الآخر من الذكور تقريبا في كل مجموعة عمرية (فبلغ عدد الذكور308، والإناث 316).
- المنطقة الجغرافية: تم اختيار الأطفال الصغار تبعا لمناطق سكنهم، ولذا تم تقسيم محافظة العاصمة إلى منطقتين رئيسيتين هما: عمان الغربية وعمان الشرقية، وقد اختيرت الأعداد التالية عشوائيا من كل منطقة (324) طفلاً من عمان الغربية، و(300) من عمان الشرقية.
- المستوى التعليمي للأم: اختير أفراد العينة من أسر تفاوت فيها مستوى الأمهات التعليمي، حيث روعي عند اختيار الأطفال الصغار أن تكون أمهاتهم من مستويات تعليمية مختلفة من مثل: أقل من مستوى الثانوية العامة، وعلى مستوى الدبلوم، ومستوى البكالوريوس، والدراسات العليا؛ ونظرا لطبيعة اختيار العينة لم تكن متساوية في كلّ من الفئات الأربع.

وتم اختيار عينة التقنين وفق الخطوات التالية:

1. حصر مراكز الأمومة والطفولة، ودور الحضانة والروضة في محافظة العاصمة الكبرى، ووضع قوائم بأسمائها حسب مناطق محافظة العاصمة.
2. اختيار خمسة مراكز للأمومة والطفولة، و(15) دار حضانة ورياض أطفال بشكل عشوائي من كل قائمة من القوائم السابقة ليمثلوا عينة الدراسة.
3. اختيار (4–5) أطفال يوميا.
4. اختيار الرضع و الأطفال الصغار بأن تكون أعمارهم أقل أو أكثر من مركز كل فئة من الفئات العمرية الثلاث بأسبوع.
5. روعي أن يكون نصف الأطفال الصغار من الذكور، والنصف الاخر من الإناث، موزعين على مناطق محافظة العاصمة ووفق المستويات التعليمية للأمهات.
6. كون الرضع والأطفال الصغار الذين تم اختيارهم أفراد عينة التقنين.
7. شكلت عينة التقنين نسبة 2% تقريبا من مجتمع الدراسة.

تطوير أداة الدراسة

طُور مقياس تقدير سلوك الرضع والأطفال الصغار بحيث

يشتمل على 28 فقرة؛ وفيما يلي خطوات تطويره:

1. حصرت وعرفت السلوكات التي تقدرها أداة الدراسة لأطفال الفئة العمرية المستهدفة بالسلوكات التالية:
   - الانتباه والاستثارة، يشيران إلى مستوى الانتباه والتقيظ والاستثارة التي يظهرها الرضيع في الفئة العمرية من شهر وحتى 5 اشهر.
   - التكيف والانهماك، يشيران إلى ميل الرضيع والطفل الصغير تجاه محاولة تحقيق أو تجنب التفاعلات البيئية المتصلة بالمهمة أو الوضع الاجتماعي، ويتم قياس هذه المهارة عند الأطفال الصغار من عمر 6-42 شهرا.
   - التنظيم الانفعالي، يشير إلى نشاط الرضيع و الطفل الصغير وتكيفه مع المتغيرات من حوله، درجة التفاعل الإيجابي والسلبي التي يبديها، من عمر 6 - 42 شهرا.
   - جودة الأداء الحركي، تشير إلى جودة أداء المهمات والحركية الكبيرة والصغيرة، بالإضافة إلى قياس قدرة الرضع والأطفال الصغار على الحركة من وضع لآخر في عمر ستة أشهر وأكثر.
2. حددت السلوكات النمائية والفقرات لمقياس تقدير السلوك اعتمادا على السلوكات السابقة، بأربعة عوامل فرعية كما يلي:
   - عامل الانتباه والاستثارة، ويضم (9) فقرات تقيس: حالة الرضيع أثناء التطبيق أو الإجابة عن فقرات المقياس، والتغيرات التي يمكن أن تطرأ عليه، اليقظة، النعاس، الهدوء عند الانزعاج، النشاط والحيوية، وتفحص الأشياء المحيطة.
   - عامل التكيف والانهماك، ويضم فقرات (12) تقيس: اهتمام الرضيع والطفل بأدوات المقياس، ومبادرته في أداء المهمات، وتفحصه للسمات المحيطة به، وإصراره على إكمال المهمة، ودرجة الحماسة التي يبديها للمهمة، والخوف، أو التكيف اجتماعيا مع الفاحص.
   - عامل التنظيم الانفعالي، ويضم (10) فقرات تقيس: الاهتياج والغضب (التقطيب)، والنغر، والبكاء، التعاون، والمقاومة، والإحباط، والتحمل، والتفاعل الاجتماعي.
   - عامل جودة الأداء الحركي، ويضم (8) فقرات تقيس: استجابة الرضيع/ الطفل الحركية المناسبة، والمتناسقة للذراعين والرجلين والجذع واليدين والأصابع في أثناء تنفيذ المهمات المطلوبة، ودرجة تحكم الطفل بعضلاته في اثناء انتقاله من وضع إلى آخر، والتشنج المتقطع للحركات العضلية، والارتجاف الدائم لجذع الجسم أو أعضاء الجسم الأخرى الذي يظهر من خلال النشاط الحركي للطفل، ونوعية الحركة، والفترة الزمنية التي يقضيها الطفل في الانتقال نحو أدوات الامتحان.
3. جرب المقياس تجريبا ميدانيا أوليا على عينة مكونة من ستة رضع وأطفال صغار من كل فئة عمرية لفحص مدى ملاءمة التعليمات والفقرات للفئة التي تنتمي إليها العينة.
4. استخرجت دلالات صدق وثبات لقائمة تقدير السلوك، من حيث شمولية العوامل لقياس القدرات، ومن حيث قياس الفقرات لهذه العوامل.
5. استخدم سلم تقدير من خمس فئات لتقدير كل سلوك من سلوكات الرضع والأطفال الصغار أثناء عملية تطبيق المقياس.
6. صنفت الفقرات في ثلاث فئات عمرية هي (1-5) اشهر، (6-12) شهرا، (13-42) شهرا.
7. طوّرت معايير لتصنيف الدرجات على المقياس، بحيث تضع سلوكات الرضع والأطفال الصغار في ثلاثة تصنيفات هي:
   1. ضمن الحدود الطبيعية لعمر الطفل.
   2. أقل من العادي.
   3. غير طبيعي.

   وللوصول إلى هذه التصنيفات استخرجت درجات قطع تستخدم في اتخاذ القرار المتعلق بأداء الطفل تمت الاستعانة بمقياس بيلي لتقدير السلوك لشهرته وصدقه وثباته وتطبيقه على عينة معيارية.
8. حددت النسبة المئوية 26% وأكثر ضمن الحدود الطبيعية، وما بين 11- 25% أقل من العادي، و10% غير طبيعي.
9. حدد مستوى صعوبة وملاءمة الفقرات، بناء على نتائج تحليل بيانات عينة التجريب الأولية.
10. كُتبت تعليمات إجراءات تطبيق الفقرات.

إجراءات جمع البيانات

بعد تطوير المقياس مع تعليمات تطبيقه طبق المقياس على عينة التقنين وذلك وفقا للخطوات التالية:

1. أخذ الموافقات الرسمية من وزارة الصحة ووزارة التنمية الاجتماعية، وتحديد إجراءات اختيار العينة.

2. اختيار المواقع التي سيتم فيها تطبيق المقياس على العينة.
3. زيارة أماكن تواجد أفراد العينة من قبل الباحثة للتعارف وتوضيح الهدف من البحث، وتوفير مكان ملائم وعدد مناسب من الرضع والأطفال الصغار.
4. جدولة مواعيد الزيارات للتطبيق حيث قامت الباحثة وحدها بتطبيق جميع حالات عينة الدراسة، الذي استمر من شهر أيلول عام 2003 في الفصل الدراسي الأول إلى منتصف شهر كانون الثاني من عام 2004. وكان المعدل الزمني لتطبيق الحالة الواحدة 20 دقيقة للأطفال الرضع، و40 دقيقة للأطفال الأكبر نسبيا، مع مراعاة الأمور التالية اثناء تطبيق المقياس:
   - الطلب من الأم أو المربية الحضور عند بدء التطبيق، ووضع الطفل في حال انزعاجه في حضن الأم أو المربية أو وضعه في حالات أخرى على الأرض مثلا أو في مكان مناسب.
   - الطلب من الأم إبداء رأيها حول فقرات الاختبار من حيث مناسبتها لعمر الطفل، وسهولتها، وقدرة الطفل على تنفيذها.
   - الاستئناس برأي الأم فيما يتعلق بمزاج الطفل في الغالب.
   - تقدير سلوك الطفل بعد اتمام تطبيق المقياسين العقلي والحركي بوساطة مقياس تقدير السلوك.
   - التصحيح أولا بأول أثناء عملية التطبيق، ورصد اجابات الطفل لكل فقرة في المكان المخصص على نموذج خاص حيث تم التقدير باستخدام مقياس التقدير الخماسي.

النتائج

هدفت الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير السلوك المطّور؟
2. ما مستوى تقدير السلوك لأطفال الفئة العمرية من شهر حتى 42 شهراً؟
3. ما معايير تقدير السلوك التي يقيسها مقياس تقدير السلوككللرضع والأطفال الصغار في الفئة العمرية من شهر ولغاية 42 شهراً"؟

وللإجابة على سؤال الدراسة الأول "ما الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير السلوك المطور لنمو الرضع والأطفال الصغار من عمر شهر ولغاية 42 شهرا" استخرجت دلالات صدق، وثبات المقياس، وفيما يلي عرض لهذه الدلالات.

1. دلالات صدق البناء

استخرجت دلالات صدق المحتوى والصدق التمييزي والصدق العاملي كمؤشرات دالة على صدق البناء للمقياس. حيث توفر الطريقة التي اتبعت في بناء المقياس سواء في تحديد العوامل الفرعية لمقياس تقدير السلوك، أو تحديد السلوكات الشاملة لقياس كل عامل، أو إجراءات التحكيم من الخبراء المختصين في القياس والتقويم والنمو وقد اشتمل المقياس في صورته الأولية على (33) فقرة، وبعد تحكيم المقياس من قبل لجنة من المحكمين، اعتمدت (28) فقرة وهي الفقرات التي وافق عليها المحكمون بالإجماع أو التي تطلب تصويبها إجراء تعديلات طفيفة. كما أشاروا إلى شمولية الفقرات التي تقدرها أداة الدراسة وقد اعتبرت دليلا على أن المقياس يتمتع بصدق المحتوى.

لاستخراج دلالات الصدق التمييزي لمقياس تقدير السلوك، صنف أفراد عينة التقنين إلى ثلاث فئات عمرية رئيسية بواقع خمسة أشهر في الفئة الأولى، وستة أشهر في الفئة الثانية و26 شهرا في الفئة الثالثة وذلك حتى يمكن استخدم تحليل التباين للسلوكات التي تقدرها أداة الدراسة، بعد ذلك أجري تحليل التباين الثنائي لفحص دلالة الفروق على كل بعد من أبعاد المقياس، وبين ثلاثة مستويات عمرية في كل فئة من الفئات الثلاث السابقة كما أدخل متغير الجنس في التحليل؛ لمعرفة إذا كانت هناك فروق بين الإناث والذكور على كل بعد من أبعاد المقياس.

أولا: الفئة الأولى: من 1-5 أشهر

الجدول رقم (2) يوضح نتائج تحليل تباين لمهارتي الانتباه والاستثارة و جودة الأداء الحركي والدرجة الكلية عند الرضع وفقا لمتغير العمر والجنس من شهر ولغاية خمسة أشهر.

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة الإحصائي ف لمتغير العمر لمهارتي الانتباه و الاستثارة كانت (14.4)، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى $\alpha \leq 01,$، وهذا يعني وجود فروق في المستويات العمرية الثلاثة للأطفال الرضع من عمر شهر وحتى خمسة أشهر، وكانت متوسطات الانتباه للفئات الثلاث (منذ الولادة – الشهران، والفئة الثانية الشهر الثالث، والفئة الثالثة الشهران الرابع والخامس) 25.6، 30.6، 32.7 بالترتيب، ولمعرفة أي الفئات حدثت فيها هذه الفروق استخدم الإحصائي شيفي للمقارنات البعدية وكانت الفروق دالة إحصائيا بين كل فئة والفئة التي تسبقها.

ولمعرفة إذا كانت هناك فروق في جودة الأداء الحركي بين الأطفال الرضع من عمر شهر ولغاية خمسة أشهر، أجري تحليل التباين بعد تصنيف الأطفال الرضع في الفئات العمرية الثلاث.

الجدول رقم (2)

تحليل تباين مهارة الانتباه والاستثارة وجودة الأداء الحركي والدرجة الكلية في الأشهر الخمسة الأولى

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرفات	درجات الحرية	متوسط مجموع مربعات الانحرفات ضمن المجموعات	متوسط مجموع مربعات الانحرافات	ف
الانتباه والاستثارة	العمر	753	2/65	376.5	26.1	*14.4
	الجنس	68.4	2/65	68.4	26.1	(1)*2.6
	العمر*الجنس	44.7	2/65	22.4	26.1	(1)*.1
جودة الأداء الحركي	العمر	26.4	2/65	13.2	27.3	(1)*.50
	الجنس	1.72	2/65	1.75	27.3	(1)*.063
	العمر*الجنس	5.3	2/65	2.6	27.3	(1)*.1
الدرجة الكلية	العمر	682.8	2/65	341.4	70	*4.9
	الجنس	21.9	2/65	21.9	70	(1)*.31
	العمر*الجنس		2/65	14.2	70	(1)*.10

* دالة إحصائيا عند $\alpha \leq .01$.

* (1) غير دالة إحصائيا عند $\alpha \leq .01$.

ويتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة الإحصائي ف لمتغير العمر كانت (.50)، وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى $\alpha \leq .01$، وهذا يعني عدم وجود فروق بين كل فئة والفئة التي تسبقها، وكانت متوسطات الانتباه للفئات الثلاث 24، 27، 24.6 بالترتيب.

ولمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق في الدرجة الكلية أجري تحليل تباين للدرجة الكلية عند الأطفال الرضع من عمر 1 شهر ولغاية 5 أشهر.

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة الإحصائي ف لمتغير العمر كانت (4.9)، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى $\alpha \leq .01$، وهذا يعني وجود فروق في المستويات العمرية الثلاثة للأطفال الرضع من عمر شهر وحتى خمسة أشهر، وكانت متوسطات الانتباه للفئات الثلاث 53، 60، 60 بالترتيب، ولمعرفة أي الفئات كانت فيها الفروق، أجري الإحصائي شيفي وكان دالا إحصائيا لصالح الفئتين الثانية والثالثة، ولكن لا توجد فروق بين الفئتين الثانية والثالثة.

كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في مهارة الانتباه وجودة الأداء الحركي والدرجة الكلية فقد كانت قيم الاحصائي ف (2.6)، (063,)، (31,)، على التوالي وهذه القيم ليست دالة احصائيا عند مستوى $\alpha \leq .01$. كذلك لم تشر النتائج إلى وجود تفاعل دال احصائيا بين العمر والجنس في مهارة الانتباه وجودة الأداء الحركي والدرجة الكلية بين الذكور والاناث حيث كانت قيم الاحصائي ف (1,)، للأبعاد الثلاثة وهذه القيمة ليست دالة احصائيا عند مستوى $\alpha \leq .01$, أيضا.

ثانيا: الفئة العمرية (6 – 12 شهرا)

كما أجري تحليل التباين الثنائي على أبعاد التكيف ودرجة الانهماك في النشاط، الانتظام الانفعالي، جودة الأداء الحركي والدرجة الكلية عند الرضع والأطفال الصغار من عمر 6 أشهر ولغاية 12 شهرا، على متغيري العمر والجنس بعد تصنيف العمر إلى ثلاث فئات عمرية بحيث يشكل العمر 6-8 الفئة الأولى، 9-10 الفئة الثانية و11، وأكبر الفئة الثالثة، والجدول التالي رقم (3) يوضح نتائج تحليل التباين.

يتضح من الجدول رقم (3) أن قيمة الإحصائي ف لمتغير العمر لبعدي التكيف ودرجة الانهماك في النشاط كانت (10.1)، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى $\alpha \leq .01$، وهذا يعني وجود فروق في المستويات العمرية الثلاثة للرضع والأطفال الصغار من عمر6-12 شهرا، حيث كانت متوسطات درجة الانهماك في النشاط للفئات الثلاث 37.7،

47.4، 47.7 بالترتيب، ولمعرفة أي الفئات كانت فيها الفروق أجري الإحصائي شيفي، وكان دالا إحصائيا لصالح الفئتين الثانية والثالثة من جهة والأول من جهة أخرى ولم تكن هناك فروق في الفئتين الثانية، والثالثة.

الجدول رقم (3)

نتائج تحليل التباين الثنائي لأبعاد التكيف ودرجة الانهماك في النشاط، التنظيم الانفعالي، جودة الأداء الحركي، والدرجة الكلية في الفئة العمرية من 6-12 أشهر على متغيري العمر والجنس

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرفات	درجات الحرية	متوسط مجموع مربعات الانحرفات ضمن المجموعات	متوسط مجموع مربعات الانحرافات	ف
التكيف ودرجة الانهماك في النشاط	العمر	1346.6	2/83	673.3	66.9	*10.1
	الجنس	89.	2/83	89.	66.9	.32 *(1)
	العمر*الجنس	119.1	2/83	59.5	66.9	.9 *(1)
التنظيم الانفعالي	العمر	956.5	2/83	478.3	44.5	*11
	الجنس	53.9	2/83	53.9	44.5	*1.2(1)
	العمر*الجنس	37	2/83	18.5	44.5	*.4(1)
جودة الأداء الحركي	العمر	725	2/83	362.5	13.2	*27.4
	الجنس	4.28	2/83	362.5	13.2	*.063(1)
	العمر*الجنس	33.9	2/83	17	13.2	*1.3(1)
الدرجة الكلية	العمر	2793.1	2/83	1396.5	74.6	*18.7
	الجنس	57.	2/83	57.	74.6	*.01(1)
	العمر*الجنس	237.8	2/83	118.9	74.6	*1.6(1)

* (1) غير دالة إحصائيا عند α ≤01,.

* دالة إحصائيا عند α ≤01,.

كذلك أجري تحليل التباين الثنائي لبعد التنظيم الانفعالي عند الرضع والأطفال الصغار من عمر6 أشهر ولغاية 12شهرا، وأشارت نتائج في الجدول السابق إلى أن قيمة الإحصائي ف لمتغير العمر كانت (11)، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى α ≤01,، وهذا يعني وجود فروق في المستويات العمرية الثلاثة للأطفال من عمر 6 وحتى 12 شهرا، وكانت متوسطات التنظيم الانفعالي للفئات الثلاث 26.2، 34.8، 35.1 بالترتيب، ولمعرفة أي الفئات كانت فيها الفروق، أجري الإحصائي شيفي. وقد أشارت النتائج إلى أن هناك فروقا بين الفئتين الثانية والثالثة من جهة والأولى من جهة اخرى ولصالح الثانية والثالثة، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق بين الفئتين الثانية والثالثة.

كما أُجري تحليل التباين الثنائي لجودة الأداءالحركي عند الرضع والأطفال الصغار من عمر6 أشهر ولغاية 12شهرا ويتضح من الجدول رقم (3) أن قيمة الإحصائي ف لمتغير العمر كانت (27.3)، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى α ≤01,، وهذا يعني وجود فروق في المستويات العمرية الثلاثة للأطفال من عمر 6 وحتى 12 شهرا، وكانت متوسطات جودة الأداء الحركي للفئات الثلاث 22.3، 28.2، 29.7 بالترتيب، ولمعرفة أي الفئات كانت فيها الفروق أجري الإحصائي شيفي، وقد أشارت نتائج شيفي إلى وجود فرق بين الفئتين الثانية والثالثة من جهة والأولى من جهة أخرى، ولصالح الثانية والثالثة. ولم تكن هناك فروق بين الفئتين الثانية والثالثة.

كما أجري تحليل التباين الثنائي للدرجة الكلية عند الرضع والأطفال الصغار من عمر6 أشهر ولغاية 12 شهرا، ويتضح من الجدول رقم (3) أن قيمة الإحصائي ف لمتغير العمر كانت (18.7)، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى α ≤01,، وهذا يعني وجود فروق في المستويات العمرية الثلاثة للرضع والأطفال الصغار من عمر 6 وحتى 12 شهرا على البعد الكلي، وكانت متوسطات الدرجة الكلية للفئات الثلاث 81.3، 103.8، 102.7 بالترتيب، ولمعرفة أي الفئات كانت

الفروق أجري الإحصائي شيفي، وكان دالا إحصائيا لصالح الفئتين الثانية والثالثة من جهة والأولى من جهة أخرى.

كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في بين الإناث والذكور في مهارة التكيف ودرجة الانهماك في النشاط، والتنظيم الانفعالي، وجودة الأداء الحركي والدرجة الكلية فقد كانت قيم الاحصائي ف (32,)، (1.2)، (063,)، (01,)، على التوالي وهذه القيم ليست دالة احصائيا عند مستوى $\alpha \geq 01$,.كذلك لم تشر النتائج إلى وجود تفاعل دال احصائيا بين العمر والجنس في مهارة التكيف ودرجة الانهماك في النشاط، والتنظيم الانفعالي، وجودة الأداء الحركي والدرجة الكلية بين الذكور والاناث حيث كانت قيم الاحصائي ف (9,)، (4,)، (1.3)، (1.6)، على التوالي وهذه القيم ليست دالة احصائيا عند مستوى $\alpha \geq 01$, أيضا.

ثالثا: الفئة العمرية (13 – 42 شهرا)

كما أجري تحليل التباين الثنائي لمتغيري العمر والجنس على أبعاد التكيف ودرجة الانهماك في النشاط، التنظيم الانفعالي، جودة الأداء الحركي والدرجة الكلية عند الأطفال الصغار من عمر13 ولغاية 42 شهرا، حيث صنف متغير العمر في ثلاث فئات عمرية هي: 13-23 الفئة الأولى، 24-32 الفئة الثانية، 34-42 الفئة الثالثة والجدول التالي رقم (4) يوضح نتائج تحليل التباين.

الجدول رقم (4)

نتائج تحليل التباين الثنائي لأبعاد التكيف ودرجة الانهماك في النشاط ،الانتظام الانفعالي، جودة الأداء الحركي، والدرجة الكلية في الفئة العمرية من 13- 42 شهرا على متغيري العمر والجنس

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرفات	درجات الحرية	متوسط مجموع مربعات الانحرفات ضمن المجموعات	متوسط مجموع مربعات الانحرافات	ف
التكيف ودرجة الانهماك في النشاط	العمر	2890.6	2/278	1445.3	83.5	17.3*
	الجنس	1.1	2/278	1.1	83.5	.01*(1)
	العمر*الجنس	51.7	2/278	25.9	83.5	.31*(1)
التنظيم الانفعالي	العمر	3311.3	2/278	1655.6	64.9	25.5*
	الجنس	1.53	2/278	1.53	64.9	.024*(1)
	العمر*الجنس	45.8	2/278	22.9	64.9	.35*(1)
جودة الأداء الحركي	العمر	1204.6	2/278	602.3	22.5	26.8*
	الجنس	06.	2/278	06.	22.5	.003*(1)
	العمر*الجنس	14.1	2/278	7.04	22.5	.31*(1)
الدرجة الكلية	العمر	17085	2/278	8542.8	330.4	25.9*
	الجنس	1.1	2/278	1.1	330.4	.003*(1)
	العمر*الجنس	94.7	2/278	47.3	330.4	.14*(1)

* (1) غير دالة إحصائيا عند $\alpha \geq 01$,.

* دالة إحصائيا عند $\alpha \geq 01$,.

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة الإحصائي ف لمتغير العمر لبعدي التكيف ودرجة الانهماك في النشاط كانت (17.3)، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى $\alpha \geq 01$,، وهذا يعني وجود فروق في المستويات العمرية الثلاثة للأطفال من عمر13-42 شهرا، وكانت متوسطات درجة الانهماك في النشاط للفئات الثلاث 42.1، 46.5، 49.4 بالترتيب، ولمعرفة أي الفئات كانت فيها الفروق أجري الإحصائي شيفي وكانت الفروق دالة إحصائيا بين كل زوج من الفئات لصالح الفئة الأعلى.

كما أجري تحليل التباين الثنائي لبعد التنظيم الانفعالي عند الأطفال الصغار من عمر 13 ولغاية 42 شهرا ويتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة الإحصائي ف لمتغير العمر كانت (25.5)، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى $\alpha \geq 01$,، وهذا يعني وجود فروق في المستويات العمرية الثلاثة للأطفال من عمر13 وحتى 42 شهرا، وكانت متوسطات التنظيم الانفعالي للفئات الثلاث 32، 37، 41.9 بالترتيب، ولمعرفة أي الفئات كانت فيها الفروق أجري الإحصائي شيفي، وكان دالا إحصائيا لصالح الفئات الأعلى.

كما أجري تحليل التباين الثنائي لجودة الأداءالحركي عند الأطفال الصغار من عمر13 ولغاية 42 شهرا ويتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة الإحصائي ف لمتغير العمر كانت (26.8)، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى α ≥01,، وهذا يعني وجود فروق في المستويات العمرية الثلاثة للأطفال من عمر13 وحتى 42 شهرا، وكانت متوسطات جودة القيام بالمهارات الحركية للفئات الثلاث 28.8، 32.2، 33.5 بالترتيب، ولمعرفة أي الفئات كانت فيها الفروق، أجري الإحصائي شيفي، وكان دالا إحصائيا لصالح الفئتين الثانية والثالثة من جهة والأولى من جهة أخرى.

كما أجري تحليل التباين الثنائي للدرجة الكلية عند الأطفال الرضع من عمر6 أشهر ولغاية 12شهرا. ويتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة الإحصائي ف لمتغير العمر كانت (25.9)، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى α ≥01,، وهذا يعني وجود فروق في المستويات العمرية الثلاثة للأطفال من عمر13 وحتى 42 شهرا، وكانت متوسطات الدرجة الكلية للفئات الثلاث 88.4، 99.6، 107.6 بالترتيب، ولمعرفة أي الفئات كانت فيها الفروق، أجري الإحصائي شيفي، وكان دالا إحصائيا لصالح الفئات الأعلى.

كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في بين الإناث والذكور في مهارة التكيف ودرجة الانهماك في النشاط، والتنظيم الانفعالي، وجودة الأداء الحركي والدرجة الكلية فقد كانت قيم الاحصائي ف (1,)، (024,)، (003,)، (003,)، على التوالي وهذه القيم ليست دالة احصائيا عند مستوى α ≥01,. كذلك لم تشر النتائج إلى وجود تفاعل دال احصائيا بين العمر والجنس في مهارة التكيف ودرجة الانهماك في النشاط، والتنظيم الانفعالي، وجودة الأداء الحركي والدرجة الكلية بين الذكور والاناث حيث كانت قيم الاحصائي ف (31,)، (35,)، (31,)، (14,)، على التوالي وهذه القيم ليست دالة احصائيا عند مستوى α ≥01, أيضا.

الصدق العاملي

للتوصل لدلالات عن الصدق العاملي لقائمة تقدير السلوك، تم اجراء التحليل العاملي للاختبارات الفرعية للمقياس في الفئة العمرية من (1-5) أشهر، وذلك باشتقاق المكونات الأساسية principal components، وتدويرها على محاور متعامده وكان عدد العوامل الدالة خمسة عوامل وكانت القيمة المميزة لكل منها أكثر من واحد صحيح، وفسرت في مجموعها التباين الكلي. وكان أهم هذه العوامل، عاملين الأول، والثاني، حيث فسر الأول 29.1%، والثاني 27.8%من التباين. والجدول رقم (5) يوضح معاملات تشبع الفقرات على كل عامل من هذين العاملين. وتشير القيم السالبة إلى أن معاملات تشبع العامل في الفقرة سلبي.

الجدول رقم (5)
التحليل العاملي للفئة العمرية من (1-5) أشهر

رقم الفقرة	جودة القيام بالمهمات الحركية	الانتباه والاستثارة
3	15.-	.30
4	07.	.66
5	42.-	.29
6	33.-	.11
7	14.	.65
8	34.-	.61
9	02.	.64
10	15.	.84
11	059.-	.09
13	19.	.66
19	70.	.57
22	88.	.66
23	.56	.09-
24	87.	.1
25	35.	.26
26	.85	.10-
27	.92	.18-
28	75.	.18
29	.38	.76-

يتضح من الجدول رقم (5) وجود (9) فقرات على العامل الأول تزيد قيمتها عن 30, وكانت مشبعة بالعامل وهذا يشير إلى أن هذه الفقرات تقيس في محتواها العامل الذي صممت من أجله وهو عامل جودة الأداء الحركي، و(9) فقرات على العامل الثاني تزيد قيمتها عن 30, وكانت مشبعة بالعامل وهذا يشير إلى أن هذه الفقرات تقيس في محتواها العامل الذي صممت من أجله وهو عامل الانتباه والاستثارة.

كما أجري التحليل العاملي للإختبارات الفرعية للمقياس في الفئة العمرية من (6-12) شهرا وذلك باشتقاق المكونات الأساسية principal components، وتدويرها على محاور متعامدة. وكان عدد العوامل الدالة خمسة عوامل، حيث كانت قيمها المميزة أكثر من واحد صحيح، و فسرت في مجموعها التباين الكلي. وكان أهم هذه العوامل ثلاثة هي: الأول حيث فسر الأول 39.3% والثاني 11.6%من التباين والثالث 7.7% من التباين، والجدول رقم (6) يوضح معاملات تشبع

الفقرات على كل عامل من هذه العوامل.

الجدول رقم (6)

التحليل العاملي للفئة العمرية من (6-12) شهرا

رقم الفقرة	التكيف ودرجة الانهماك في النشاط	التنظيم الانفعالي	جودة الأداء الحركي
3	20.	09.	.82
4	20.	12.	.74
5	62.	52.	.12
6	15.	81.	.13
8	73.	032.	.1
9	67.	26.	.17
10	68.	21.	.25
11	.89	077.-	.10
12	89.	6	.13-
13	77.	18.	.14
14	86.	072.	.02
15	.91	026.-	.15
16	88.	044.	.075
17	33.	80.	.12
18	12.	41.	.70
19	52.	74.	.17
20	48.	56.	.16
21	84.	17.	.033
22	33.	25.	.057
23	.06	10.-	.47
24	20.	02.	.51
25	.18	09.-	.02
26	19.	02.	.40
27	20.	16.	.05
28	.10	19.-	.68
29	11.	.21	.06-

يتضح من الجدول رقم (6) وجود (15) فقرة على العامل الأول تزيد قيمتها عن 30, وكانت مشبعة بالعامل وهذا يشير إلى أن هذه الفقرات تقيس في محتواها العامل الذي صممت من أجله وهو عامل التكيف ودرجة الانهماك في النشاط و(7) فقرات على العامل الثاني تزيد قيمتها عن 30, وكانت مشبعة بالعامل وهذا يشير إلى أن هذه الفقرات تقيس في محتواها العامل الذي صممت من أجله وهو عامل التنظيم الانفعالي، و(5) فقرات على العامل الثالث تزيد قيمتها عن 30, وكانت مشبعة بالعامل وهذا يشير إلى أن هذه الفقرات تقيس في محتواها العامل الذي صممت من أجله وهو عامل جودة الأداء الحركي.

كما اجري التحليل العاملي للإختبارات الفرعية للمقياس في الفئة العمرية من (13-42) شهرا، وذلك باشتقاق المكونات الأساسية principal components، وتدويرها على محاور متعامدة، وكان عدد العوامل الدالة خمسة عوامل، حيث كانت قيمها المميزة أكثر من واحد صحيح، و فسرت في مجموعها التباين الكلي، وكان أهم هذه العوامل ثلاثة هي الأول حيث فسر الأول، 48.5%، والثاني 9.6% من التباين، والثالث 7.7% من التباين. والجدول رقم (7) يوضح معاملات تشبع الفقرات على كل عامل من هذه العوامل.

الجدول رقم (7)

التحليل العاملي للفئة العمرية من (13-42) شهرا

رقم الفقرة	التكيف ودرجة الانهماك في النشاط	الانتظام الانفعالي	جودة الأداء الحركي
5	74.	.31	.28-
6	56.	69.	.16
7	42.	49.	.36
8	13.	82.	.33
9	72.	.053	.18-
10	83.	073.	.22
11	88.	014.	.080
12	90.	034.	.099
13	.87	022.-	.058
14	051.	87.	.15
15	.84	083.-	.14
16	89.	048.	.11
17	40.	.78	.031
18	16.	.33	.077-
19	43.	82.	.10
20	70.	.29	.31-
21	86.	28.	.15
22	16.-	088.	.78
23	11.-	071.	.73
24	.061	067.-	.43
25	.13-	19.-	.59
26	.26	17.-	.35
27	066.	046.	.44
28	.037-	17.-	.78
29	84.	045.	.33
30	18.	23.	.85

يتضح من الجدول السابق وجود (14) فقرة على العامل الأول تزيد قيمتها عن 30, وكانت مشبعة بالعامل وهذا يشير إلى أن هذه الفقرات تقيس في محتواها العامل الذي صممت من أجله وهو عامل التكيف ودرجة الانهماك في النشاط، و(9) فقرات على العامل الثاني تزيد قيمتها عن 30, وكانت مشبعة بالعامل وهذا يشير إلى أن هذه الفقرات تقيس في محتواها العامل الذي صممت من أجله، وهو عامل التنظيم الانفعالي، و(9) فقرات على العامل الثالث تزيد قيمتها عن 30, وكانت مشبعة بالعامل وهذا يشير إلى أن هذه الفقرات تقيس في محتواها العامل الذي صممت من أجله، وهو عامل جودة الأداء الحركي.

دلالات الثبات

استخرجت دلالات ثبات المقياس بطريقتي إعادة الاختبار (معامل الاستقرار)، ومعامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، ووفق الطريقة الأولى فقد أعيد تطبيق الاختبار على 60 طفلاً من أفراد عينة التجريب الأولي بفاصل زمني قدره خمسة عشر يوما، والجدول رقم (8) يبين معاملات الاتساق الداخلي والثبات للأبعاد الفرعية والبعد الكلي.

الجدول رقم (8)

معامل الثبات لمقياس تقدير السلوك

المقياس	معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)	معامل الاستقرار مقاسا بطريقة اعادة الاختبار
الانتباه والاستثارة	.80	.81
التكيف ودرجة الانهماك في النشاط	.91	.92
انتظام الانفعالات	.90	.89
جودة القيام بالمهارات الحركية	.80	.79
الدرجة الكلية	.88	.90

الجدول رقم (9)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس تقدير السلوك بأبعاده الفرعية

الفئة العمرية بالأشهر	المقاييس الفرعية	المتوسط	العلامة القصوى	الانحراف المعياري
(5-1)	الانتباه والاستثارة	30	45	5.9
	جودة الأداء الحركي	23.7	40	6.9
	الدرجة الكلية	57.2	90	8.7
(12-6)	التكيف والانهماك في اداء المهمة	44.6	60	9
	التنظيم الانفعالي	31.8	50	7.4
	جودة الأداء الحركي	27.1	40	4.7
	الدرجة الكلية	93	140	16.4
(42-13)	التكيف والانهماك في اداء المهمة	45.2	60	9.8
	التنظيم الانفعالي	35.9	50	8.9
	جودة الأداء الحركي	31.1	40	4.8
	الدرجة الكلية	97	130	20.1

كما استخرج الخطأ المعياري في القياس لمقياس تقدير السلوك وكانت قيمته للمقياس ككل 2.6، وهو يشير إلى تقدير أداء الفرد ضمن الفئة، آخذين بعين الاعتبار الأخطاء المحتملة في القياس.

وفيما يتعلق بسؤال الدراسة الثاني "ما مستوى تقدير السلوك عند أطفال الفئة العمرية من شهر حتى 42 شهراً" فقد حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء الأطفال الرضع على مقياس تقدير السلوك وفي كل فئة من الفئات العمرية الثلاث، وكانت كما هي موضحة في الجدول رقم (9).

يتضح من الجدول رقم (9) أن مستويات أداء الرضع والأطفال الصغار كانت فوق الوسط على كل المقاييس الفرعية، كما يبين الجدول أن الرضع والأطفال الصغار الذين يقع أداؤهم بأقل من انحرافين معياريين عن وسط أداء الفئة العمرية التي ينتمون إليها لديهم نقص واضح في المهارة.

وفيما يتعلق بالسؤال الثالث "ما معايير تقدير السلوك التي يقيسها مقياس تقدير السلوك للأطفال في الفئة العمرية من شهر ولغاية 42 شهراً"؟ بعد التأكد من تمتع المقياس بدلالات صدق وثبات كافية اشتقت معايير تقدير السلوك المتمثلة بالمئينات التي تبين موقع الفرد على توزيع الأداء للأفراد من نفس الفئة العمرية. وقد اشتقت المعايير لمقياس تقدير السلوك وفق الخطوات التالية:

1. إيجاد توزيع الأداء للعوامل الفرعية التي يقيسها المقياس في الفئات العمرية الثلاث.
2. إيجاد توزيع الأداء للدرجة الكلية التي يقيسها المقياس في الفئات العمرية الثلاث.
3. تمهيد التوزيع إذا لم يكن سويا واستخراج المتوسطات، والانحرافات المعيارية لكل توزيع في كل فئة عمرية.
4. استخراج المئينات بإيجاد المساحة تحت التوزيع السوي والمقابلة للدرجة المعيارية الممثلة للدرجة الخام.

والجدول رقم (10) يعرض معايير مقياس تقدير السلوك للعوامل الفرعية والدرجة الكلية.

الجدول رقم (10)

المعايير -المئينية لمعايير تقدير سلوك الرضع والأطفال الصغار

الرتبة المئينية	الدرجة الكلية			جودة الأداء الحركي			الانتباه	التكيف والانهماك		التنظيم الانفعالي		الرتبة المئينية
	5-1	12-6	42-13	5-1	12-6	42-13	5-1	12-6	42-13	12-6	42-13	
100	90	125	127	35	36	39	45-44	59	60	44	49	100
99	90	125	127	35	35	37	45-44	58	59	41	48	99
98	85	125	126	33	35	37	43	58	59	41	48	98
97	85	125	126	33	34	37	42	57	59	40	48	97
96	85	124	124	33	34	37	41	57	58	40	48	96
95	88	124	123	33	33	36	40	57	58	39	48	95
94	88	122	122	33	33	36	39	57	57	39	47	94
93	88	122	120	33	33	36	38	56	57	39	47	93
92	88	117	119	33	33	36	37	55	57	39	46	92
91	88	117	119	33	32	35	37	55	57	39	46	91
90	88	117	118	33	32	35	37	55	57	39	45	90
89	88	117	118	33	32	35	37	55	57	39	45	89
88	88	117	117	33	32	35	37	54	55	39	44	88
87	88	117	117	33	31	35	37	54	55	39	44	87
86	88	117	116	33	31	35	36	54	55	39	44	86
85	88	116	116	33	31	35	35	54	55	39	44	85
84	88	115	116	33	30	35	34	51	54	39	43	84
83	88	115	115	33	30	35	34	51	54	39	43	83
82	88	112	115	33	30	35	34	51	54	39	43	82
81	88	112	115	33	30	35	34	51	53	39	43	81
80	70	111	115	33	29	34	34	50	53	39	43	80

الرتبة المئينية	الدرجة الكلية			جودة الأداء الحركي			الانتباه	التكيف والانهماك		التنظيم الانفعالي		الرتبة المئينية
	5-1	12-6	42-13	5-1	12-6	42-13	5-1	12-6	42-13	12-6	42-13	
79	70	111	114	33	29	34	34	50	53	39	43	79
78	69	111	112	33	29	34	34	49	52	39	42	78
77	69	111	112	33	29	34	34	49	52	38	42	77
76	65	110	112	33	29	34	33	49	52	38	42	76
75	65	110	112	33	29	34	33	48	52	38	41	75
74	65	110	112	33	29	33	33	48	52	38	41	74
73	65	110	111	33	29	33	33	48	52	37	41	73
72	63	110	110	33	29	33	33	48	51	37	41	72
71	63	110	109	33	29	33	33	48	51	37	40	71
70	62	108	107	33	29	33	33	48	51	37	40	70
69	62	108	107	29	29	33	33	48	51	37	40	69
68	61	108	107	29	29	33	32	48	51	37	40	68
67	61	108	107	29	29	33	32	48	51	37	40	67
66	60	108	107	29	28	33	32	48	51	35	40	66
65	60	107	107	29	28	33	32	48	51	35	40	65
64	60	107	106	29	28	33	32	48	50	35	40	64
63	60	106	106	29	28	32	32	48	50	35	40	63
62	60	106	105	29	28	32	31	47	49	34	39	62
61	60	104	105	29	28	32	31	47	49	34	39	61
60	60	104	105	29	27	32	31	47	48	34	38	60
59	60	104	105	28	27	32	31	47	48	32	38	59
58	60	101	105	28	27	32	31	47	47	32	38	58
57	60	101	104	28	27	32	31	47	47	32	38	57
56	59	101	103	28	27	31	31	47	46	32	38	56
55	59	101	103	28	27	31	31	46	46	32	38	55
54	59	101	101	27	27	31	30	46	46	32	37	54
53	59	101	101	27	27	31	30	46	46	32	37	53
52	59	100	99	27	27	31	30	45	45	32	37	52
51	59	100	99	27	26	31	30	45	45	32	37	51
50	59	100	99	26	26	31	30	45	45	32	37	50
49	59	100	98	26	26	31	30	45	45	32	36	49
48	59	100	98	26	26	30	30	45	45	32	36	48
47	59	99	97	26	26	30	29	45	44	30	36	47
46	58	99	96	25	26	30	29	45	44	30	36	46
45	58	98	96	25	26	30	29	44	44	29	35	45
44	57	98	96	24	26	30	29	44	44	29	35	44
43	57	98	96	24	26	30	29	44	44	29	35	43
42	57	98	95	24	25	30	29	44	44	29	35	42
41	57	98	93	24	25	29	28	44	44	28	35	41
40	57	96	93	24	25	29	28	43	44	28	35	40
39	57	96	93	24	25	29	28	43	44	28	35	39
38	57	96	91	23	25	29	28	43	43	28	35	38

الرتبة المئينية	الدرجة الكلية			جودة الأداء الحركي			الانتباه	التكيف والانهماك		التنظيم الانفعالي		الرتبة المئينية
	1-5	6-12	13-42	1-5	6-12	13-42	1-5	6-12	13-42	6-12	13-42	
37	56	96	91	23	25	29	28	43	43	28	34	37
36	56	96	90	22	25	29	28	42	43	28	34	36
35	56	94	89	22	25	28	27	42	43	28	34	35
34	55	94	88	22	25	28	27	42	41	27	33	34
33	55	91	88	22	25	28	27	41	41	27	32	33
32	54	91	87	21	25	28	27	40	41	27	32	32
31	54	91	87	21	25	28	26	40	41	27	30	31
30	54	89	87	21	25	27	26	39	41	27	30	30
29	54	89	84	21	24	27	26	39	40	27	30	29
28	53	83	82	21	24	27	26	39	40	27	30	28
27	53	81	80	21	23	27	25	36	39	26	29	27
26	53	81	80	21	23	27	25	36	39	26	28	26
25	52	80	78	21	23	27	25	36	36	26	28	25
24	52	80	78	21	23	26	25	34	36	26	27	24
23	48	80	78	21	23	26	24	33	36	26	27	23
22	48	80	73	21	23	25	24	33	35	26	26	22
21	48	80	73	21	22	25	24	33	35	25	26	21
20	47	80	72	21	21	25	24	33	34	25	26	20
19	47	77	72	21	21	25	24	33	34	25	25	19
18	47	77	71	0	21	25	23	33	33	24	25	18
17	45	77	71	0	20	25	22	33	33	23	25	17
16	45	77	69	0	20	24	22	32	33	23	24	16
15	44	76	69	0	20	24	22	32	33	23	23	15
14	44	76	68	0	20	24	21	31	31	23	23	14
13	44	75	66	0	20	24	21	31	31	19	20	13
12	44	74	63	0	20	24	19	30	30	19	20	12
11	44	73	63	0	20	24	19	29	30	19	20	11
10	44	72	62	0	20	24	19	29	30	19	20	10
9	43	72	62	0	20	24	19	28	30	19	20	9
8	43	72	59	0	20	23	19	28	26	16	20	8
7	43	68	59	0	20	23	19	27	26	16	20	7
6	43	68	59	0	19	23	19	26	26	16	19	6
5	40	68	59	0	19	22	19	26	26	16	17	5
4	40	61	57	0	18	21	19	24	23	16	16	4
3	40	61	57	0	18	19	16	24	23	16	16	3
2	27	60	52	0	18	18	16	24	23	16	16	2
1	27	60	52	0	18	18	16	23	23	16	15	1

ولتوضيح كيفية استخدام و تفسير معايير تقدير السلوك نفترض أن المقياس طُبق على طفل عمره 29 شهراً، وبعد التصحيح كانت علامته الخام على الدرجة الكلية للمقياس (78)، وعند الرجوع إلى جداول المعايير نجد المئين المقابل لهذه الدرجة هو (23)، وهذا يعني أن أداء الطفل افضل من 23% من الأطفال الصغار الذين ينتمون إلى نفس فئته العمرية.

ولإعطاء معنى للمئينات، يمكن تصنيف تقدير سلوك الطفل (نقاط القطع) باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية للقيم المتنبأ بها إلى ثلاثة مستويات للأداء، كما يوضحها الجدول رقم (11).

الجدول رقم (11)

تصنيف تقديرات السلوك لأفراد عينة التقنين

التصنيف	مدى الدرجة
ضمن الحدود الطبيعية لعمر الطفل	26% وأكثر
أقل من العادي	ما بين 11-25%
غيرطبيعي	10% أو أقل

ويعد كل الرضع والأطفال الصغار الذين تقابل درجاتهم الخام المئين (26) وما فوق تحت التوزيع السوي ضمن الحدود الطبيعية لعمر الطفل على السمة المقاسة. كما يعتبر الرضع والأطفال الصغار الذين تقابل درجاتهم الخام المئينات (11 ولغاية المئين 25) ذوي الأداء الأقل من العادي، في حين يصنف الرضع والأطفال الصغار ضمن ذوي الأداء غير العادي إذا كانت درجاتهم تساوي (10) درجات أو اقل.

والمنطق الذي استخدم في استخراج هذه الفئات هو أن أداء الرضع والأطفال الصغار على المقياس يتوزع توزيعا سوياً لكل فئة عمرية. واعتبر أداء الرضع والأطفال الصغار ضمن الحدود الطبيعية إذا انحصر بين انحراف معياري واحد فوق الوسط و انحراف معياري تحت الوسط.

كما اعتبر الأداء أقل من العادي إذا كان في المنطقة تحت التوزيع السوي التي تقع بعد انحراف معياري واحد، والمئين 25 تحت الوسط، أما إذا كان الأداء في أقصى الذيل السوي السفلي فيعتبرغير طبيعي، وهو الأداء الواقع تحت المئين 25.

مناقشة النتائج

أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع المقياس بصدق البناء، وذلك بجمع مؤشرات كافية للتدليل على ذلك سواء من حيث توفر دلالات صدق المحتوى أو قدرة المقياس على التمييز بين الفئات العمرية المتعاقبة، أو دلالات الصدق العاملي، حيث كانت القيم المميزة للعوامل التي يقيسها أكثر من واحد. وأشارت النتائج إلى وجود عدد كاف من الفقرات المشبعة على كل عامل وهذا يشير إلى أن هذه الفقرات تقيس في محتواها العامل الذي صممت من أجله. كما أشارت النتائج إلى توفر دلالات ثبات كافية سواء بطريقة إعادة الاختبار أوالاتساق الداخلي محسوبة بمعادلة كرونباخ ألفا.

وفيما يتعلق بمعايير الأداء، فقد أظهرت النتائج سوية التوزيع حيث كان متوسط أداء الرضع بالنسبة لسلوك الانتباه 30 (الدرجة القصوى 45)، وهذا يعني أن انتباه الرضع كان فوق الوسط، وأن لديهم قدرا من الانتباه والاستثارة تجاه المهمات. وهذا يتفق مع دراسة مسولام Mesulam (1985) على أن مستوى التيقظ الذي يظهر لدى الطفل الرضيع يرتبط بنضج التواصلات العصبية في القشرة الدماغية، ودراسة Lipsitt and Rovee- Collier (2001) التي تظهر أن الرضع يظهرون خلال الأشهر الأولى بعض خصائص العمليات البصرية كالتركيز و فحص الملمح، وحدة البصر. وكما يرى كاردون وفولكر (Cardon and Fulker, 1991) أن هذه المكونات هي أساس للقدرة العامة عند الطفل وترتبط بشكل كبير مع النمو.

بينما كان متوسط التنظيم الانفعالي عند الرضع والأطفال الصغار31.8 و36.4 (الدرجة القصوى 50) في الفئتين العمريتين من 6 -12 شهرا و13 -42 شهرا، وهذا يعني أن اداء الرضع و الأطفال الصغار كان فوق الوسط، وأن لديهم قدرا من مهارة التنظيم الانفعالي وهذا يتفق مع دراسة كامبوس وزملائه Campose (1983) التي أشارت إلى أن الطفل يبدي في نهاية السنة الثالثة من عمره قدرا من التنظيم الذاتي الانفعالي. ودراسة كل من ايزارد Izar (1971) واودوم وليموند (1972) التي أكدوا فيها على أن معظم الأطفال الصغار في سنواتهم الأولى يمكنهم تمييز التعابير الوجهية التي تعبرعن انفعالات مثل السعادة، الحزن، الغضب، الخوف. ودراسة هاريس وسارني Harris and Sarni (1989) التي أشارت إلى أن الأطفال الصغار يكتسبون بسرعة عالية فهما متزايدا، ومعقدا عند تجريبها بشكل أفضل من مجرد تزويدهم بالمعرفة المتعلقة بهذه التعابير وحدها.

وبلغ متوسط جودة الأداء الحركي عند الرضع والأطفال الصغار 23.7، 27.1 و31.1 (الدرجة القصوى 40) في الفئات العمرية الثلاث، وهذا يعني أن اداء الرضع والأطفال الصغار كان فوق الوسط، وأن لديهم قدرا من الجودة في الأداء الحركي، وهذا يتفق مع نتائج ميلر وروويد Miller and Roid (1993) التي أكدت أن تسلسل الأوضاع في هذا النوع من المقاييس يميز في العادة بين الأطفال الصغار الطبيعيين والمتأخرين حركيا. ودراسة Chandler (1990) Bly (1983)، التي تؤكد أن مقياس تقدير السلوك تعد مؤشرا أساسيا في تمييز الإعاقة الحركية، وتشخيص الفئات الخاصة بدلا من الاقتصار على قياس المعالم النمائية للطفل.

وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في جودة الأداء الحركي بين الفئات العمرية المتعاقبة. وتتفق هذه

النتيجة مع نتائج الدراسات مثل دراسة جيزل ورفاقه (Gesell et al, 1954) التي أشارت نتائجها إلى أن القدرات الحركية الكبيرة والصغيرة تنمو مع التقدم في العمر، حيث يزداد أداء الأطفال الصغار طرديا مع تقدمهم في العمر. ودراسة كل من ماجيريز وتيمر (Majeres and Timmer, 1981) التي دلت على وجود ارتباط ذي دلالة بين مستوى النضج الذي يصل إليه الطفل، وبين قدرته على القيام بأي مهمة من المهمات الحركية المتعلقة بنمو العضلات الكبيرة مع التقدم في العمر، ودراسة جولدنبرغ (Goldenberg, 1983) التي أشارت إلى أن الأنماط النمائية الحركية تسير باضطراد مع التقدم في العمر في مرحلة الطفولة المبكرة.

كما أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق في الأبعاد الفرعية الأربع بين الإناث والذكور، وعدم وجود تفاعل في الأبعاد الفرعية بين العمر والجنس، وتؤيد هذه النتيجة نتائج دراسة جيزل (Gesel, 1954) التي أجريت لتتبع نمو القدرات الحركية الدقيقة عن طريق الرسم الذي لم يظهر فروقاً في هذه المهمات بين الجنسين، كما تتفق مع نتائج دراسة (Alrazouq, 2006) التي أشارت الى عدم وجود فروق في القدرة العقلية والقدرة الحركية بين الإناث والذكور في الفئة العمرية من شهر–42 شهرا.

وفيما يتعلق بمعايير الأداء فقد أظهرت النتائج أن جميع التوزيعات كانت سوية، وتم استخراج المئينات التي تعكس موقع الفرد على توزيع الأداء للأفراد من نفس فئته العمرية. ويجب على المقيم أو الفاحص عند تفسيرها البدء بالدرجة الكلية لأنها تعطي في العادة انطباعاً كلياً وشاملاً عن نوعية الخصائص السلوكية للطفل ولذلك فهي تعكس التكامل في النضج العصبي عند الطفل الصغير، والتكيف مع البيئة بالنسبة إلى الأكبر سنا.

وتوصي الباحثة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات بأخذ عينات تشمل كافة محافظات المملكة.

المراجـع

Alrazouq, T. 2006. Psychometric properties for Jordanian version of Bayley scales of mental and motor development for infant and children from one to 42 months. In Arabic.*Dirasat Journal, Educational Science*, 33, University of Jordan.

Bathurst, K. and Gottfried, A. W. 1987. Untestable subjects in child development research: Developmental implications Child Development, 58, 1135-1144.

Barnett, D., Ganiban, J. and Cicchetti, D. 1992. Temperament and behavior of youngsters with disorganized attachments: A longitudinal study. Paper presented at the International Conference on infant studies Miami Beach.

Bayley, N. 1993. Bayley scales of infant development 2nded. San Antonio TX: The Psychological Corporation.

Bergen, D. 1995. Assessment Methods for Infants and Toddlers. Teachers College. Columbia University. New York and London.

Birns, B. and Golden, M. 1972. Prediction of intellectual performance at three years from infant tests and personality measures. *Merrill-Palmer Quarterly*, 18, 53-58.

Bly, L. 1983. The components of normal movement during the first year of life and abnormal motor development. Monograph of The Neuro-Developmental Treatment Association. Birmingham. Al: Pittenger Associates, Pathway Press.

Bly, L. 1983. The components of normal movement during the first year of life and abnormal motor development. Monograph of the Neuro-Developmental Treatment Association.Birmingham, AL: Pittenger Associates, Pathway Press.

Braungart, J., Plomin, R., DeFries, J. and Fulker, D. 1992. Genetic influence on tester –rated infant temperament as assessed by Bayley's Infant Behavior Record: Non adoptive and adoptive siblings and twins. *Developmental Psychology*, 28, 40-47.

Brazelton, T.B. and Nugent, J.K. 1995. The Neonatal Behavioral Assessment Scale. Mac Keith Press, Cambridge.

Cardon, L. R. and Fulker, D. W. 1991. S*ources of Continuity In Infant Predictors of Later IQ. Intelligence*, 15, 279-293.

Chandler, L. 1990. Neuromotor assessment. In Bayley Eds, *Bayley Scales of Infant Development*. 2nd ed. San Antonio TX: The Psychological Corporation.

Daniels, D., Plomin, R., and Greenhalgh .1984. Correlates of Difficult Temperament in Infancy. *Child Development*, 55, 1184-1194.

DeGangi, G. A., Berk, R. A. and Valvano, J. 1983. Test of motor and neurological functions in highrisk infants Preliminary findings. *Development and Behavioral Pediatrics*, 4, 182-189.

DeGangi, G., Berk, R. and Valvano, J. 1983. Test of motor and neurological functions in high risk infants:

1982. Behavioral abnormalities in infants with iron deficiency anemia. In E. Pollitt and R. Leibel Eds., Iron deficiency, brain biochemistry and behavior, 183-194 NewYork: Raven Press.

Majeres.R.Timmers.1981.Imitation preference as a function of motor competence. *Perceptual and Motor Skills*, 44,747-752.

Matheny, A. 1980. Bayley's Infant Behavior Record: Behavioral components and twin analyses. *Child Development*, 51, 1157-1167.

Matheny, A. P. 1980. Bayley's Infant Behavior Record: Behavioral components and twin analyses. *Child Development*, 51, 1157-1167.

Matheny, A. P. 1983. A longitudinal twin study of stability of components from Bayley's Infant Behavior Record. *Child Development*, 54, 356-360.

Matheny, A. P. 1984. Twin similarity in the developmental transformations of infant temperament as measured in a multi-method, longitudinal study. *Acta Genetica ET Medica Gemellologiae: Twin Research*, 33, 181-189.

Matheny, A. P. 1989. Children's behavioral inhibition over age and across situations: Genetic similarity for a trait during change. *Journal of Personality*, 57, 215-235.

Matheny, A. P. Dolan, A. B. and Wilson, R. S. 1974. Bayley's Infant Behavior Record: Relations between behaviors and mental test scores. *Development Psychology*, 10, 696-702.

Matheny, A. P., and Wilson, R. S. 1981 Developmental tasks and rating scales for the laboratory assessment of infant temperament. *JSAS Catalog of Selected Documents Psychology*, 11, 81-82, MS. 2367.

MCGuire, J. Richman, N. 1988. Pre-School Behavior Checklist Academic Therapy Publications.

Meisels, S.J. 1994. Developmental screening in early childhood A guide 4th ed.Washighton, DC: National Association for the education of young children.

Mesulam, M. 1985. Principles of behavioral neurology. Philadelphia: F.A.Davias.

Miller, L. and Roid, G. 1993. Sequence comparison methodology for analysis of movement patterns in infants and toddlers with and without delays. *The American Journal of Occupational Therapy*, 47, 339-347.

Oski, A. and Honig, A. S. 1978. *The Effects of Therapy on the Developmental Scores of Iron Deficient Infants Journal of* Preliminary findings. *Developmental and Behavioral Pediatrics*, 4, 182-189.

Deinard, A., Gilbert, A. Dodds. M. and Egeland, B. 1981 Iron deficiency and behavioral deficits. *Pediatries*, 68, 828-833.

DiLalla, L. E., Thompson, L. A., Plomin, R. Phillips, K., Fagan, J. F., Haith, M. M., Cyphers, L. H. and Fulker, D. W. 1990 Infant predictors of preschools and adult IQ: A study of infant twins and their parents. *Developmental Psychology*, 26 , 759-769.

DiLalla, L. F., Molfese, V. J. and Lovelace, L. 1993, March Behavioral measures related to IQ performance in 5 year olds Poster presented to the Society for Research in Child Development, New Orleans, LA.

Field, T., Dempsey, J. and Shuman, H. H. 1979. Bayley behavioral ratings of normal and high-risk infants: Their relationship to Bayley mental scores. *Journal of Pediatric Psychology*, 4, 277-283.

Fried, P. A. and Watkinson, B. 1988 12-and 24 month neurobehavioral follow-up of children parentally exposed to marihuana, eigrettes and alcohol. Neuro toxicology and Teratology, 10, 305-313.

Gesell, A. 1959. The first five years of life: Aguide to the study of the preschool child. London. Nethven.

Goldenberg, D. 1983. Developmental indicatores for the assessment of learning- Revised DIAL-R. NewJersey. Childcraft Education ,Corp.

Grebler.G.R. 1997. Issues in early childhood screening and assessment, psychology in the schools, 34 2.

Grieve, K.W. 1992. Play based assessment of the cognitive abilities of young children, 5.6-5.21. Unpublished doctoral thesis, Unisa, Pretoria.

Kaplan, M. G. Jacobson, S. W. and J.L. 1991 April. Alternative approaches to clustering and scoring the Bayley Infant Behavior Record at 13 months. Paper presented at the meeting of the Society for Research in Child Development, Seattle, WA.

Kopp, C. 1989. Regulation of distress and negative emotions: A developmental view. *Developmental Psychology*, 25,343-354.

Lipsitt, L.P. and Rovee-Collier. 2001. Parental and infant development. International encyclopedia of the social and behavioral sciences, N. J. Smelser and P.B. Baltes,Vol. eds. Amsterdam:PergamonPress.

Lozoff, B., Brittenham, G. M., Viteri, F. E., and Urrutia, J. J.

Behavior and Development, 7, 495-505.

Sameroff, A. J. 1974. Infant risk factors in developmental deviancy. Paper presented at the meeting of the International Association for Child Psychiatry and Allied Professions, Philadelphia, PA.

Sameroff, A. J. Seifer, R. and Zax, M. 1982. Early development of children at risk for emotional disorder. Monographs of the Society for Research in Child Development, 477, Serial No. 199.

Slater, A. Marison, V. Somers, M., Matlok, A. Brown, E. and Taylor, D. 1990. Newborn and Older Infants Perception of Partly Occluded Objects, *Infants Behaviour and Development*, 13, 33-49.

Pediatrics, 92, 21-25.

Plomin, R. and DeFries, J.C. 1985. Origins of Individual Differences in Infancy: The Colorado Adoption Project, Orlando, FL: Academic Press.

Plomin, R., DeFries, J. C. and Fulker, D.W. 1988. *Nature and Nurture During Infancy and Early Childhood*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

Press, L., Karen, M. P.L., Newman,M. C. 2002. A Strength Based and Early Relationship Approach to Infant Mental Health Assessment. *Community Mental Health Journal*, 38(5).

Roth, K. Eiseberg, N. and Sell, E. R. 1984. The Relation of Preterm And Full-term Infant's Temperament to Test Taking Behaviors and Developmental Status. *Infant*

Behavior Rating Scale for Children from Age One to 42 Months

Tuqa H. Al-Razouq*

ABSTRACT

This study aimed at developing a behavior rating scale for children from age one to 42 months, as well as, deriving norms to be used in interpreting scores of cognitive and developmental scales at which the decision regarding a child's performance change from one classification to another. Also finding out psychometric properties of Jordanian version of behavior rating scale and used the scale to identify children behavior rating performance level from one to 42 months old.

After identifying behavior abilities (30) items were developed for the behavior rating scale which assess four factors included attention /arousal factor (1-5) months, the orientation/engagement factor (6-42 months), the motor quality factor (1-42) months and the emotional regulation factor (6-42 months).

Findings indicated that there was sufficient evidence of construct validity. Also reliability coefficients were calculated using cronbach alpha, test- retest method. The validity and reliability were acceptable.

Means and Standard Deviations of children performance were computed for the three group age. These means and standard deviations represent the performance level of the Jordanian children on the scale. The increments in children performances across age levels indicate progress in appropriate behavior.

Developmental norms were derived using the percentile method after examining the normality of children performance distribution on the scales and did the smoothing procedures.decisions regarding cutoff scores was based on specific criteria.

Keywords: Child Development, Infant Behavior Development, Infant Development, Behavior Rating Scales, Bayley Scales, Early Intervention, Child Assessment, Early Childhood Assessment,

* Faculty of Educational Sciences, Al-Petra Private University, Amman, Jordan. Received on 27/2/2006 and Accepted for Publication on 31/5/2007.